اليهود والنصارى فتنة بنجرانه فنهضه ذو نواس بالجنود الى
نجرانه فحفر الاخدود واضرم فيل النار وخير النصارى بين
الرجوع عن دينهم او احراقهم في النار فمنهم من رجع عن دينه
ومنهم من لم يرجع فاحرقه بالنار وفيهم نزلت هذه الايات
قتل اصحاب الاخدود النار ذات الوقود الى قوله تعالى العزيز
الحميد فلما صنع ذو نواس ما صنع بنجرانه غضب ذو ثعلبانه
الاصغر من ولد ذو ثعلبانه الاكبر به شرحبيل به
مالك به زيد به شدد به زرعه وهو حمير الاصغر ومضى الى
ملك الحبشه النجاشي ودينه دين النصارى فاستنجده وشكى
اليه ما صنع ذو نواس فبعث النجاشي مع ثعلبانه قائدا
يقال له كالب ويقال ارياط في ثلاثين الف الى اليمن فلقيهم
ذو نواس فقال لهم نحن سامعون مطيعون لكم فدونكم اليمن
فهذه مفاتيح خزائنكم فابعثوا الى من خالفني من يقبضه لكم
الخزائن واتى بمفاتيح تحملها ايد كثيرة فكتب بذلك كتابا الى
النجاشي يشاوره فكتب اليه النجاشي انه تقبل لطاعه
منهم فافترقت الحبشه في المخاليف فلما صاروا بالكتب
ذو نواس الى رؤساء حمير انه يذبحوا كل ثور اسود عندهم
فعلموا ما اراد فوثبوا على الحبشه فقتلوهم حتى افنوهم وبلغ
ذلك النجاشي فعلم انه قد غدروهم فبعث قائدين في جيش
عظيم الى اليمن يقال لاحدهم ارياط وللآخر ابرهه الاشرم
فلقيهم ذو نواس بمن معه فقاتلهم فلما رأى انه لا طاقة
له بهم اقتحم البحر بفرسه وفرسه فغرقوه ففي ذلك يقول
علقمه ذو جدن :

او سمعت بقتل حمير يوسف اكل الثعالب لحمه لم يقبر
ورأى بأن الموت خير عنده من ان يبيت لاسودا واعمر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)